وقتل بطارقتهم عامنهم والان نحن مامعنا قوة نقاتلهم واذا اجلس
في بلادنا اخربها واضعفها وسيدنا بوسن سجد في ارض دامود
فقال البطريق للاسير محمد ومن لنا الان يصلح بيننا ويرتفع عنا فقال محمد انا
معي شور ورأي فقال له البطريق هات رأيك وشورك فقال انا اتكلم للامام
بالصلح بيننا وبينه ونعطي الجزية للامام وضيافة للمسلمين والهدية و
نعطيه ثلاثة بغال ملاح ومن السكر والقات والبن فانه ما يريد منا
شيء كثير فجمع البطريق جرجيس البطارقة وقال لهم ما قاله محمد من
الهدية والضيافة فقالوا هذا شيء يسير واذا رضي الامام بذلك نحن
ما بوا خذنا الملك بذلك وسيدنا بوسن سجد هذا الان نحن اردنا
اصلاح البلاد والان نعطيه الهدية والضيافة قالوا السمع والطاعة فجمعوا
الهدية والضيافة والبغال ثم استدعوا بالبطريق الذي اسر المسلمون
اولا في غزوة بوس وفدى نفسه وجلس معهم فقالوا له سر انت الى الامام
مع هذا الرجل وانت تعرف حاله مع الهدية والضيافة وتقول له الان
ان بطارقتنا اذا سمع بنا انا اعطيناكم هدية وضيافة ما يخلينا والملك
يقتلنا والان تقبلوا منا هذا اليسير وتبعد الامام عواش ويسير عند الملك
لبقالله فانه في جبرجي واذا ظفر به وفتح البلاد ونحن نسلم له جميع
خيولنا وسلاحنا ومن اراد منا الاسلام يسلم ومن اراد ان يكون مع النصارى
فليجلس على دينه ويعطي الجزية ويشترط له شروطا ان اراد وما ملك
الحبشة معونة ان تكون له على الامام لا تصل اليه وشرطا اخر اذا رجع
الامام من بلادنا لا نغزي الى بلد المسلمين ولا نضر احدا بل نجلس في
بيوتنا فقال لهم البطريق الذي كان عندهم اسمه زين هذا الامر ان
فعلتموه انا اسير لكم الى الامام واخذ لكم الامان ولاهل البلاد فانه
لا يخالفكم اذا فعلتم هذا وان خالفتم ونقضتم العهد لا يسير مكركم

الا عليكم

الآن أردنا نحن صلاح

جبرتي

الا عليكم لانه يحب الصدق فان كنتم صادقين فحلفوله البطارقة واقسموا
وقالوا له سر فسار البطريق زين ومعه الاسير الذي كان عند الامام ووصلوا
الى الامام وهو من فوق دوارو ودخلوا اليه وقام البطريق بين يدي الامام
واحضر الهدية فاخبره الامام فقال له كيف حالك انت يا زين فقال يا مولانا
ببركتك انا بخير وعافية وانا عبدك ان هولاء اهل دوارو تشفعوا بي
اليكم فقال له الامام ما السبب في شفاعتهم عندك فقالوا الى ان اوصل
هذه الهدية اليك وساق الحديث للامام كما تقدم وما شرطوا على
انفسهم وبما حلفوا له فقال له الامام وما هذه الهدية التي اتيت
بها من ورق القات والبن والسكر اما هذا فلا اخذه وقد اعطانا
الله واحل لنا اموالكم وتخريب بلادكم والان خذ هديتك وارجع
من حيث جئت فاخذ البطريق هديته وسار الى عند عدلي
وهو يبكي وجلس عنده فاخبره بما قال له الامام وسار عدلي مع
جلساء الامام فقال الامام للوزير عدلي ولمن حضر معه ترون الان
هولاء يلعبون علينا وارسلوا لنا من هذه الهدية الى عندنا لكن
نجلس في بلادهم ونخربها فقال الوزير عدلي والرساء جلوسنا في
هذه البلاد بغير مصلحة ميل الرأي ان تقبل منهم هديتهم ونكسوهم
ويروحوا الى اصحابهم ونحن نتجاوز عواش ونقصد ملك الحبشة فان
اعطانا الله النصر هذه البلاد في ايدينا ومتى ما اردنا تكون لنا
فاستصوب الامام هذا الرأي وقال نعم ما اشرتم به وتقبل الهدية
واقبل الامام على البطريق زين وقال له اما الان نقبل منكم هديتكم
واذا سرنا نحن الى الملك لا تغزو الى بلادنا ولا تعينوا الملك وان تفوا
بجميع ما عهد ثم قال مرحبا قد حلفوا اصحابنا على هذا ونحن نحلف
لكم انا صادقين لكم فحلفا بايمانهما زين والاسير محمد وكساهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)